

القصص - العنكبوت | تفسير الجزء 02 | #تفسير القرآن | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

طيب اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن ساهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع تفسير الجزء العشرين من كتاب الله سبحانه وتعالى. معنا النهاردة ان شاء الله باذن الله تبارك وتعالى معنا ان شاء الله القصص ومعنا العنكبوت. اما سورة القصص فهي سورة مكية. سورة القصص سورة - [00:00:30](#)

واما ظروف نزول سورة القصص فسورة القصص نزلت في مكة في فترة كان المسلمين فيها جدا فترة العذاب فترة الابتلاءات التي مرت بالصحابه رضوان الله عليهم. اه فترة فقدان اي مقوم من مقومات القوة اللي - [00:00:50](#)

يدفعون عن انفسهم الفترة اللي كان الصحابي فيها يرى آآ امه واباه يقتلان بين يديه زي عمار كده. الفترة اللي كان الصحابي رضي الله عنه اجمعين كان يوضع على الجمر. فلا يطفى الجمر الا ودك الظهر. الفترة اللي - [00:01:10](#)

الصحابي يربط فيها من رجله في الخيل ويطاف به على شعاب مكة. فترة الجلد وفترة الضرب وفترة التعذيب فترة سلب الاموال وضرب الظهر. فترة كانت فترة عصبية جدا جدا جدا. وكانت القوة في هذه الفترة القوة كانت مع - [00:01:30](#)

اهل مكة اهل الكفر عباد الاوثان. فالفترة دي اللي في بعض الاوقات بتخلي المظلوم يبدأ يتشكك في موازين القوى في الارض انا مستضعف. القوة مش معي. القوة مع عدوي. فالله سبحانه وتعالى اراد من خلال سورة القصص ان يوضح لنا موازين - [00:01:50](#)

القوة الحقيقية ليست موازين القوة آآ الظاهر اللي بيظهر قدام الناس. القوة الحقيقية التي لا يملكها الا الله سبحانه وتعالى فيؤيد الله سبحانه وتعالى بها من شاء من عباد. واما القوى الظاهرة اللي ممكن في يوم من الايام زي ما ربنا ذكر لنا في سورة القصص -

[00:02:10](#)

ونموذجين من نماذج القوة. اما النموذج الاول فهو انموذج فرعون. النموذج اللي كان بيبطش في الارض. اللي ربنا قال في شأنه ان فرعون على الارض. واما النموذج الثاني دي قوة سلطة قوة الجبروت. قوة السلاح. واما القوة الثانية فهي القوة التي ختم الله سبحانه وتعالى بها السورة - [00:02:30](#)

وهي قوة المال. قوة المال. اللي كانت متمثلة في قارون. فذكر الله سبحانه وتعالى قوتين من القوى الزائفة من القوى الزائفة هي قوة السلطة المتمثلة في فرعون وقوة المال المتمثلة في قارون ووضح الله سبحانه وتعالى ان هذه القوى - [00:02:50](#)

قوة زائفة حتم ولا بد شاء من شاء وابى من ابى. واما قوى اهل الايمان الذين اعتصموا بالله سبحانه وتعالى. وحققوا الطاعة وتمسكوا بدينهم وصبروا على هذا الدين فهؤلاء حقيقة هم اصحاب القوى الحقيقية الذين يمكن الله سبحانه وتعالى لهم في الارض -

[00:03:10](#)

ويجعل الله سبحانه وتعالى له وراثه الارض. فالقوة الحقيقية المطلقة في هذا الكون هي القوة المتعلقة بالله سبحانه وتعالى. يصيب بها من يشاء من عباد له لتكون قوة ودافعا لهم. وهناك قوة اخرى هي القوة الزائفة. هي القوة الزائفة التي يسلط الله ايضا عليها قوته -

[00:03:30](#)

فيبطش الله سبحانه وتعالى بها. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى من بداية السورة صحح لنا الموازين. اوعى في يوم من الايام تظن ان

الميزان ميزان او ان القوة بتكون بالمال او بالجاه او بالسلطان ليست ابدا هذه القوة. ولكن القوة الحقيقية في اعتصامك بالله سبحانه وتعالى. القوة الحقيقية - 00:03:50

الدائمة المستمرة هي في ارتباطك بالله سبحانه وتعالى. حتى وان كنت مستضعف فانت قوي بالله سبحانه وتعالى. عشان كده نجد ان في اوائل الله سبحانه وتعالى يقول ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم - 00:04:10
نبحوا ابناهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين. في الوقت اللي كان فرعون فيه بعد ما علم بنبوءة خروج طفل هدم ملك فرعون سيكون على يديه. فبدأ انه يقتل الاطفال ويستضعف رجال ويستحيي نساء. يعني يسخرها في اعمال السخرة - 00:04:30
بالله. وبهدل النساء بهدلة شديدة حتى لا يظن احد ان هذا هو ميزان القوى الحقيقي. قال الله عز وجل في ظل فترة في ظل الفترة اللي فيها بني اسرائيل مستضعفين. وفيها فرعون في قمة الجبروت والقوة. قال الله اياك ان تظن ان هو ده الميزان الحقيقي للقوة. فقال - 00:04:50

ربنا تبارك وتعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونمكن لهم في الارض. اذا الله الان يريد ان يوضح لك ميزان القوة الحقيقي. قوتك الحقيقية في اعتصامك بالله سبحانه وتعالى - 00:05:10
قوتك الحقيقية في تمسكك بحبل الله سبحانه وتعالى. القوة الحقيقية في الطاعة والقرب من الله سبحانه وتعالى. ثم من بعد ذلك مهما كاد لك كاد مهما كاد لك من كاد تعلم ان لك مع الله عز وجل قوة وبأس. طالما انك معتصم بالله. في يوم - 00:05:30
اه دكتورة في الجامعة بتقول يعني انا كان لي ابن خالي انا باحبه جدا. هي متزوجة. كان لي ابن خالة انا بحبه جدا. ومراته ابن خالي الثاني بيحبها جدا. ففيه اسرة الان. الاسرة دي زوج وزوجة بيحبوا بعض جدا - 00:05:50
مرتبطتين ببعض جدا جدا جدا. خدت بالك؟ وفيه اثنين من ولاد الخالات لهم الاثنين دول ده بيحب الزوجة وده بيحب الزوج. ودي دي بتحب الزوج. فبتقول اخذنا نمكر لهم. وانا يعني اتفقت انا وابن خالتي ان احنا ايه نبدأ نشيع في العيلة كده انت تشيع وسط الرجالة ان البنات - 00:06:10

ماشية مش كويس وانا اشيع وسط رجالة ان الزوج ده ماشي مش كويس. وبالتالي الاخبار توصل لها والاخبار توصل له. فبالثاني البيت اللي بيحب بعضه ده لازم يقع ما ينهش - 00:06:30
وكان وكان شاعات من هنا ده يرمي كلمة ده يرمي كلمة ده مش عارف ايه سبحانه الله بتقول لي في فترة وجيزة جدا البيت ده تصدع هو طلقها انتهت المسألة. ولا انتظرت بقى ان انا بقى بدأت اتقرب اليه واتودد اليه علشان يتقرب مني. ففوجئت ان انا والعياذ - 00:06:40

مصابة بقنصر. فوجئت ان انا والعياذ بالله مصابة بقنصر. هي ظنت ان هي تكون قوية بكيدها وبمكرها هي وابن خالته فسيحان الله بتقول لي انا فوجئت ان انا مريضة قنصل واطرحت في الفراش ولم ائل ما اردت. وسبحان الله سبحانه الله آآ ابن خالي - 00:07:00
تاني ابن خالتي ابن خالي الثاني اللي كان بيكيد للمرأة عشان عايز يتزوجها هو واثنين ثلاثة زميله قاعدين مع بعض في قلب البيت وسهرة من السهرات حصل مسك كهربى الشقة تولع تولع بالتلاتة والتلاتة يخرجوا متفحمين. ويتبين بعد ذلك بعد وانا في فراش المرض انا بعث - 00:07:20

خالي وقلت له الوضع كذا كذا كذا واحنا اللي عملنا هذه الاشاعات في فترة العدة رجعت تاني الزوج للزوجة والاثنين اللي كادوا والعياذ بالله يشوف منظرهم الان بقى عامل ازاى؟ ميزان القوة الحقيقي في اعتصامك بالله سبحانه وتعالى. اما انه يظن انه ممكن في يوم من الايام يكون له مكر او يكون له كيد؟ لا لا لا مع الله - 00:07:40
الله عز وجل لا ينفع به شيء. قال الله اشف شأن من كان قبلنا وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. لو جبننا المكر بتاعهم والكيد بتاعهم وحطيناه على الجبال الجبال ستنسف من هذا الكيد ومع ذلك اهلكهم الله سبحانه وتعالى. اين القرون الاولى؟ اين عاد؟ الذين كانوا يقولون - 00:08:00

من اشد منا قوة؟ لا قيمة لهم الان. اين ثمود الذين قال الله في شأنهم؟ وثمود الذين جابوا الصخر بالواد. جابوا الصخر بالواد. قال اهل

التفسير كانوا يعني كان الواحد منهم يذهب الى الجبل فيشق من الجبل قطعة من الصخر العظيمة ويضعها في اصل الوادي في مكان متميز وبعد كده ياخذ - [00:08:20](#)

الصخرة دي ينحت منها بيتا او قصرا له. اين اصحاب القوى هؤلاء؟ قال الله سبحانه مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم امم كانت قبلنا. مكن الله لها كانت صاحبة قوة وصاحبة يعني حضارات عظيمة جدا. اين هذه الحضارات؟ انتهت. اين اصحاب - [00:08:40](#)
القوة انتهوا ربنا عايز يقول لنا ان القوة الحقيقية ليست في قوتك وانت بعيد عن الله عز وجل. ولكن القوة الحقيقية ان تكون انت قريب من الله الله عز وجل ذكر ربنا الان لنا نموذج من نماذج القوة التي ما عرفت على مدار التاريخ. قوة فرعون وبطش فرعون. قوة فرعون - [00:09:00](#)

قطش فرعون اللي وصلت به القوة والجورود في بعض الاوقات يا هاما ان اوقد لي على الطين فاجعل لي صرحا لعلي ايه؟ ابغ انا عايز ابغ الاسباب اطلع للسموات. تخيل مدى القوة ومدى الجبروت التي الذي وصل اليه فرعون في هذه المرحلة. القوة والجبروت التي قال - [00:09:20](#)

اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. القوة والجبروت ان يقول انا ربكم الاعلى. قول جبروت اللي يقول ما علمت لكم من اله غيري ما وصل احد لمثل ما قاله فرعون. ما فيش حد ادعى لنفسه اللوهية. الا فرعون. وبعض النماذج الشاذة في تاريخ - [00:09:40](#)

بشرية وصل وصل بالملك والجنات والعيون والكنوز والكلام ده الى ان يقول انا ربكم الاعلى. فكانت النتيجة ان ربنا قال يا ابني القوة الحقيقية مش في القوة الزائفة اللي احنا بنشوفها قدام عينا. ولكن القوة الحقيقية آآ انك تكون معتصم بالله. رأينا - [00:10:00](#)
ابو جهل وعقبة ابن ابي معيط والوليد ابن عتبة مجموعة دي كلها اللي طغوا في الارض. وتمردوا وعملوا وسوا ومع ذلك رأيناهم صرع يوم بدر. والنبي يريمهم في القلب في قلب البئر في هذا اليوم. آآ القوة دي كانت فين؟ فين قوة الروم اللي كانت - [00:10:20](#)
يعني لا تهزم في هذا الوقت اذلهم الله عز وجل. عشان ربنا يقول لنا ان القوة الحقيقية مش في الظاهر اللي انت بتشوفه. ولكن حقيقة القوة الحقيقية في اعتصامك بالله سبحانه وتعالى. وان كنت ضعيف. يعني وان كنت ضعيف. طالما انك معتصم بالله عز وجل نصر ربنا سبحانه - [00:10:40](#)

لك يكون مؤيد ومؤزر باذن الله عز وجل. فقال ربنا تبارك وتعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم ونمكن لهم في الارض. فصورة الان سورة القصص هتتكلم معنا على موازين القوى وموازن القيم. هتتكلم - [00:11:00](#)
معنا على موازين القوة وموازن القيم. هات لي كده الاية رقم تسعة وتلاتين الله سبحانه وتعالى او تمانية وتلاتين. يقول وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري. اذا هذه - [00:11:20](#)

ذروة الصراع بين موسى عليه الصلاة والسلام فرعون. فرعون وصل لمرحلة يقول انا آآ ما علمت لكم من اله غيري. فاوقد لي يا هاما على فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاطنه من الكاذبين. قال الله واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق - [00:11:40](#)

استكبروا لما رأوا من القوة لما رأوا البطش لما رأوا الجاه لما رأوا السلطان فكانت النتيجة وظنوا انهم الينا لا انهم الينا لا يرجعون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. ولم ولم يترك الله سبحانه - [00:12:00](#)
المسألة قوصرة على مسألة اهلاك فرعون وجنوده في اليم. ولكن قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون اتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين. ويوم القيامة يعني هذا هو العذاب الذي اصابهم في الدنيا واصابهم في الاخرة - [00:12:20](#)

والسؤال الله عز وجل يقول فاخذناه وجنده فنبذناهم في اليم. اين موازين القوى؟ القوة الحقيقية الان اصبحت لمن ميزان القوة الحقيقي الان اصبحت لمن؟ اصبحت لموسى عليه الصلاة والسلام ومن معه. اصبحت لموسى عليه الصلاة والسلام ومن معه. اما - [00:12:40](#)
القوى الثانية فهي قوة قارون. قارون بعض الناس النহারدة بيرى ان القوة الحقيقية ان يكون عندك فلوس انك تكون من ارباب المال.

ده مش مقياس. وده مش ميزان من موازين القوة. والا ما قيمة هذه الاموال اللي ربنا سبحانه - 00:13:00

وتعالى اتاها لقارون مع قول الله سبحانه وتعالى في اخر السورة فخسفنا به وبداره الارض. فين فين ماله الان؟ انا عندي وعندي حرس وعندي جنود وعندي بودي جارادات وعندي مش عارف ايه. كل دول حوالي بيحموني انا كقارون. هل نفعته حاجة؟ خلاص -

00:13:20

اذا دي مش ميزان القوة الحقيقي. مش ميزان القوة الحقيقي بالفلوس. قارون قارون قال الله في شأنه ان قارون كان من قوم موسى

فبغى عليهم فبغى عليهم بغى عليهم هنا لها عدة مع ان المعنى الاول ان لما ربنا اتاه المال منع الزكاة - 00:13:40

عن الفقراء. المعنى الثاني ان ربنا سبحانه وتعالى لما اتاه المال بدأ يحتكر السلع في الاسعار غلط. فاهلك الفقراء والمساكين. وبعضهم قال فبغى عليهم انه استعان بماله على موسى عليه الصلاة والسلام. لما استأجر بغى من بغايا بني اسرائيل لما وجد ان آآ ان قوة -

00:14:00

موسى بدأت تنتشر بين الناس بعلمه ودينه وفضله ونبوته. فقال لك بس انا لازم اهدم السورة دي. اهدم القوة دي اهدم قوة الايمان دي فكانت النتيجة ان هي لما آآ حملت هذه المرأة من الحرام وانجبت سئلت لمن هذا الولد؟ قصاد الفلوس قالت ده ده بتاع لموسى -

00:14:20

ثم اظهر الله بعد ذلك الحق ده بمعنى قوله تبارك وتعالى فمر عليهم. ربنا سبحانه وتعالى لما زي ما ذكر لك قوة فرعون وبطش فرعون

فرعون وجبروت فرعون ذكر لك فقال واتيناه من الكنوز في شأن قارون ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة الى اولي القوة - 00:14:40

يعني ايه؟ يعني تخيل معي الان مسجد زي ده. لو اتخط فيه رزم فلوس لحد السقف. يبقى فيه اموال قد ايه دي ما تتعديش. ومع ذلك

مفتاح المسجد ده كله مفتاح تشيله بضفر ايديك بضفر صابك الصغير. صح - 00:15:00

طيب تخيل معي احتاج كم مسجد بهذا الحجم؟ كم مسجد بهذا الحجم؟ علشان تكون له مفاتيح لو عندنا عصبة اولي قوة من الناس

من ثلاثة لتسعة بعضهم قال من لحد اربعين اربعين رجل مش قادرين يشيلوا المفاتيح - 00:15:20

انا عندي اربعين راجل مش قادرين يشيلوا مفاتيح خزائن فرعون. ربنا ما قال آآ قارون. ربنا ما قلناش هو فلوسه قد ايه. ولكن قال لك

المفاتيح بتاعة الخزائن لو وعندنا اربعين واحد ما يقدروش يشيلوها. خليك بقى تخيل بقى كان عنده اموال قد ايه. عشان تتخيل

يعني قد ايه هذا الرجل اصلا كان مصدر فتنة - 00:15:40

لدرجة ان ربنا سبحانه وتعالى آآ قال لنا فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه

له حظ عظيم. الناس هنا ودي دايمًا مشكلة الناس. مشكلة عوام الناس. انه يرى كل واحد منهم ان موازين القوة - 00:16:00

سواء في ملك او في فلوس. سواء في الملك او في الفلوس. فربنا سبحانه وتعالى يوضح لنا ان مش القوة في المال او في السلطان

قال الله ما اغنى عني ماليا. هلك عني سلطانيا. لا مال قوة ولا سلطان قوة. واذا كان المال والسلطان ممكن ينفعك في الدنيا يفوتك -

00:16:20

يوم القيامة لن ينفع ولا تنفع حقيقة الا القوة الحقيقية وهي قوى الايمان التي يعتصم بها الناس. واخذ بالك وزى ما ربنا قال لك

فرعون خد بالك من المقارنات بين فرعون وقارون. وزى ما ربنا قال لك ان فرعون ان فرعون قال ما علمت لكم من الهه غيري. قال لنا

في شأن قارون - 00:16:40

انما اوتيته على علم. المال ده انا اللي جايه بعلمي وبشطارتي وبفهلوتي. ليس من عند الله عز وجل. فانظر الى اوجه التشابه بين

اللاتين. ده اقوى بالسلطان وده استقوى بالايه؟ بالمال. ده قال ما علمت لكم من الهه غيري. وده قال انما اوتيته على علم. هنا الناس

مفتونة به وهنا الناس مفتونة به. واللاتين - 00:17:00

واللاتين لا ينبغي ابدًا ان يكونوا فوق الارض بل ينبغي ان يكونوا في اسفل الارض. اما فرعون اللي قال آآ وهذه الانهار قرطشي من

تحتي فاجراها الله من فوقه. وتخسف به تحت. واما قارون فنفس القصة اتخصت به تحت. اما فرعون فابقى الله عز وجل جسده -

00:17:20

ليكون لمن بعده اية. ليكون لمن بعده اية. كن اية واضحة ظاهرة كده. تخش المتحف المصري وتشوف جسته كده تقول سبحانك يا رب تقول سبحانك يا رب! ده فرعون! ده فرعون! ده الذي قلب الدنيا! هنا ساعتها تقول ميزان القوة الحقيقي - [00:17:40](#)
في في الايمان كان مع موسى ومن معه. اما القيم اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في السورة فهي القيمة الاولى هي قيمة الخلق.
قيمة الادب قيمة الحياء. اللي ربنا سبحانه وتعالى وضحا لنا في - [00:18:00](#)

قوله تبارك وتعالى من اول اية اثنين وعشرين لحد الاية ثمانية وعشرين. قيمتين من اهم القيم اللي ربنا ذكرهم في السورة. فربنا ذكر قيمتين فاسدتين قيمة الاعتصام والاستقواء بالمال وكان الذكر ربنا مصيره. والقيمة الثانية الفاسدة هي قيمة الاستعلاء في الارض - [00:18:20](#)

فرعون قارون. ذكر ربنا سبحانه وتعالى في سورة القصص قيمتين. بس قيمتين بقى ربنا بيأمرنا ان احنا نتمسك بها. اما القيمة الاولى فهي قيمة الادب وقيمة الخلق وقيمة الحياء. قال الله سبحانه وتعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسكون. ووجد من دونه - [00:18:40](#)

امراتين تزودان. قال ما غضبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء. وجد من دونهما دي كان عين ميه بئر ماء في مضيق آآ بيتجمع عليه كل الناس اللي بيرعوا الغنم ولما بيتجمعوا عشان يسقوا الغنم بتاعهم وجد بنتين في اخر المكان خالص بعيد عن الناس خالص - [00:19:00](#)

ليه؟ حياء. ما هو ما ينفعش مش من حياء المرأة ان هي تكون مخالطة للرجال. مش بالحياء المرأة ان هي توقف زميل لها في الجامعة علشان تقف معه تتكلم معه. مش من حياء المرأة ان هي وهي راحة تشتري الخضار تتكلم مع بتاع الخضار وتهزر معه وتضحك معه. مش من حياء - [00:19:20](#)

المرأة ان هي مع اصحابها في العمل تفضل تتدلع معهم. ده ابدأ مش من حياء المرأة. فربنا بيقول لنا ووجد من دونهم امرأتين بعيد عنهم تزودان يعني ايه تزودان؟ يعني عمالة تجيب الغنم كده. تقرب الغنم علشان ما فيش غنمة تروح وسط غنم حد ثاني فتضطر ان هي تتكلم مع حد. ودي من الادلة اللي تصدق لي - [00:19:40](#)

علمائنا على حرمة الاختلاط بين الرجال والنساء. ووجد من دونهم امرأتين تزودان. قال ما خطبكما؟ قالتا لا اسقي حتى يصدر الرعاء. ما بناخدش الغنم بتاعنا علشان نسقيه الا بعد ما كل الرجال يمشوا. وده من حيائهم عشان ما يختلطوش بالرجال. وقاموا - [00:20:00](#)
وابونا شيخ كبير. ليه يقولوا ابونا شيخ كبير؟ علشان ما تظنش فينا ظن سوء. ما هو ما حدش بيطلع يعمل كده آآ ما حدش بيطلع كده لأ ابونا شيخ كبير احنا ما دفعنا لهذا الا ان ابونا شيخ كبير واحنا ما لناش حد ينفق علينا او يسعى على هذه الاغنام. فاحنا طلعنا ما - [00:20:20](#)

عمل الخروج الا الايه؟ الا الحاجة الا الضرورة. فسقى لهما ثم تولى الى الظل. وده بيبين لك برضه مدى القيمة الادب اللي كان موجود عند سيدنا موسى. تلاقي بعض الناس لو في يوم من الايام مثلاً واقف مسلاً في التوبيس. الجو يعني زحمة ونسوق - [00:20:40](#)
وهو قاعد فقامت جاية واحدة طالعة التوبيس وهو قاعد فيقول لها اتفضلي اتفضلي حضرتك اتفضلي. ما ينفعش ما يصحش ابدأ ان انا ابقى قاعد لأ اتفضلي حضرتك. الكرسي مريح حضرتك؟ حضرتك مرتاحة؟ حضرتك يعني والله يعني ربنا يعلم انا تعبان قد ايه بس - [00:21:00](#)

ده تليفوني لو حضرتك احتجت اي حاجة. قيمة الادب اللي كان مغروس في قلب موسى عليه الصلاة والسلام فسقى لهما ما انتظرش ان هم يقولوا له ايه؟ شكراً. جزاكم الله خيراً. لأ فسقى لهما ثم ها تولى الى الظل بعد خلاص انا اديت المعروف انا لا - [00:21:20](#)
انتظر ابدأ شكر من حد ولا احسان من حد. انا اتكلمت على قدر حاجة. انتم مشكلتكم ايه؟ اساعد بايه؟ مشكلتنا كذا خلاص المسألة انتهت. فكان كلام موسى طول اللقاء كلمتين ما خطبكما ما اتكلمش في حاجة ثانية. ما تكلمش في حاجة ثانية خالص. خدت بالك - [00:21:40](#)

فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. فسقى لهما اه قال فجاءته احدهما تمشي على استحياء. مشيتها حياء. مش ثلاث اربع

بنات ماشيين مع بعض عالمشاية والضحكة بتاعتهم قد كده. شف ربنا كيف يثني على هذه المرأة؟ فجاءته احدهما تمشي على -

00:22:00

استحياء مشيتها حياء على استحياء قالت كلامها حياء. على استحياء قالت شف قيمة الادب والقيمة دي هتوصل لايه بعد كده. تخيل النهاردة البنات في الجامعة البنت بتتعمد تنزل الجامعة تهز وتضحك وتكون كده - 00:22:30

ايه يعني ايه حبوبة كده وسط الناس عشان تجيب العريس وهي راجعة. البنت تنزل حاطة ثلاثة اربعة كيلو بوهية على وشها عشان تجيب العريس وهي راجعة. فقدت قيمة الحياء تهز مع زميلها وتكلم مع ده وتهز مع ده وهي واقفة مع البنات ايه ترمي نكتة كده وتعلي صوتها عشان الشباب يسمعو وتقوم هم ضاحكين مع بعض. سبحان - 00:22:50

فقدت القيمة دي. بعد كده دول اللي بيعنسوا. بعد كده دول لما بيتجوزوا شهر والتاني وبتطلق. لان فقدت اعظم قيمة قيمة ادبها وقيمة حيائها. فالقيمة اللي اراد ربنا يؤكد عليها القيمة الاولى الحسنة اللي ذكرها في السورة. قيمة حياء البنت. وتمسكها بحياة -

00:23:10

لان حيائها بيدل على دينها. الحياء من الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم شعبة من شعب الايمان. فجاءته احدهما تمشي على استحياء تخيل النهاردة البنت ماشية راحة لسيدنا موسى ماشية بادب. ماشية بحياء. مش ماشية النهاردة يعني - 00:23:30

على استحياء قال سيدنا عمر بيقول اول مرة اتكلم واحد غريب واضعة كم درعيها على وجهها حياء بترتعش بترتعش. راحة بتكلم واحد عارف اول يوم ده كان زمان مسلا من عشرة خمستاشر سنة. اول يوم للبنت في الجامعة راحة بقى ورجليها بتخبط في بعضها -

00:23:50

آ سيدنا عمر بيقول ان البنت وراحت تكلم سيدنا موسى حاطة كم دراعها على وشها كده حياء مش عارفة تتكلم بترتعش من الكلام او مرة تتكلم مع حد غريب مش واقفة تهز معه وتضحك معه وبتلعب معه سلطح كمان. والله ده الواقع - 00:24:10

والله ده الواقع. والله ده الواقع. فسيدنا عمر سيدنا عمر بيقول شف بقى حياء البنت وشف تمسكها بقيمة الادب هيوصلها في النهاية لايه؟ قالت ان ابي يدعوك. ما قالتلوش تعال كل عندنا. انما قالت له ايه؟ نسبت الدعاء - 00:24:30

اول مين؟ ابويا هو اللي بيدعوك. ليه؟ اصل لو قالت له تعال احنا بندعوك لا ده ده تبقى انت كده متهمه. قالت له ان ابي ادعوك

ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين. قال - 00:24:50

احدهما يا ابتي استأجر ان خير من استأجرت القوي الامين. عرفت مين ان هو قوي وعرفت من ان هو امين؟ عرفت قوته لان الغطا اللي كان موجود على البئر لا يحمل الا عشرة من الرجال. فوجدت موسى وحده رفع هذا الغطاء وشاله وحطه في جنب. قالت له هو

هي دي القوة - 00:25:10

بعض اهل العلم قال لأ ده القوة هنا قوة الايمان اللي كان موجود وظاهر على وجه موسى عليه الصلاة والسلام. طب فين الامانة الامانة ان وهو ماشي معها طبعي ان هي تكون ماشية قدام وتقول له آ خلاص البيت يمين البيت شمال. فلما جاءت الريح انتم عارفين لو

في يوم من الايام واحدة لابسة مسلا - 00:25:30

عباية وجت الريح لما الريح بتيجي كده على امرأة لابسة عباية بتعمل ايه؟ العباية بتلرز على الجسم فبتفصل الجسم. فموسى عليه الصلاة والسلام قال لها استأخري ارجعي ورا. خليكي وراء. ولما تيجي تقولي يمين او شمال احدي زلطة يمين او زلطة شمال. ليه؟

علشان - 00:25:50

فض عينه من النظر الى هذه المرأة. شف قيمة الادب. وازاي ربنا سبحانه وتعالى هيدي له امرأة قمة الادب وقمة الحياء؟ خدت بالك اذا كانت هي آ آ البنت فجاءته احدهما تمشي على استحياء. على استحياء قالت فالله قد اناها في نهاية الامر. ذلكم الرجل القوي

الامين - 00:26:10

عليه الصلاة والسلام. فلما تمسكت البنت بقيمة الادب لما تمسكت البنت بقيمة الحياء كانت النتيجة ان جعل الله سبحانه وتعالى زوجها رجل من اولي العزم من الرسل. وهكذا هو الحال والله يا اخواني. هكذا هو الحال. ان البنت كل ما بتتمسك بمقاييس الادب -

والحياء والاخلاق بتكون محط انظار كل البشر. بتكون محط انظار كل الشباب. حتى الشاب النهاردة آآ بيحي لي شباب كثير جدا حتى الشاب النهاردة اللي تلاقيه ماشي معه على الاقل مسلا التليفون بتاعه عليه مسلا عشرين ثلاثين اربعين رقم لبنات. لما بيحي يتزوج هو - [00:26:50](#)

بيدور على مين ؟ بيقول لي انا عايز واحدة مؤدبة. اقول له طب البنات يقول لها لا انا هامشي مع دول برضو اجوز دول برضو. انا عايز واحدة تحفظ وتصوم. اللي مشيت مع واحد تمشي مع غيره - [00:27:10](#)

فكانت النتيجة قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. فان اتممت عشرا فمن عندك. وما اريد ان اشق عليك. وده انموذج للاب الصالح. الاب الدين. الاب لما بيحي عريس يقول له وما - [00:27:20](#)

اريد ان اشق عليك. انا مش عايز اشق عليك. يا ابني اللي ربنا يقدرك عليه اجتهد. اجتهد. الاب اللي بييسر في الزواج فكانت النتيجة كان هذا البيت بيت بركة. بيت مبارك. بيت ما شاء الله بيت صلاح بيت دين. لانه اتأسس من البداية صح. اتأس - [00:27:40](#)

اما الزوج قوي امين واما الزوجة على على استحياء. فانظر الى هذه القيمة قيمة الادب وقيمة الخلق. كيف ان الله سبحانه وتعالى نفع بها اهلها. يبقى القيمة الثالثة اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في السورة هي قيمة الادب وقيمة الايه؟ قيمة الخلق. اما القيمة الرابعة -

فهي قيمة العلم وفضل العلم ومكانة العلم. وده كان انموذج واضح جدا في اهل العلم في نصحهم لقارون. ونصحهم لقومهم. كثير من الاوقات آآ الحقائق بتزيف عند الناس واللي بيوضح الحقائق هم العلماء. كثير من الاوقاف فعلا فعلا الولد النهاردة عايز يتزوج. سعيد الزواج بقى ايه - [00:28:20](#)

بنت كده روضة شوية يعني كاشفة شعرها وشعرها يكون ناعم وشعرها وهي ماشية طول ما هي ماشية عمالة تعمل كده عشان شعرها يجي يمين ويبيجي شمال وتكون لابسة مش عارف ايه وعاملة ايه ويكون ابوها شغال ايه - [00:28:50](#)

وعندها عربية ايه هي دي القيمة. دي القيمة اللي بيبحث عنها كثير من الشباب. اهل العلم يقول لك يا ابني بص اللي زيي كده ما بتنفعش اللي زيي كده ما بتنفعش. ما ينفعش الا واحدة تكون عندها دين. الا واحدة عندها خلق الا واحدة عندها احترام. بعض الناس بتسمع - [00:29:00](#)

اتمسك بالزوجة الصالحة الدينية المؤدبة. فما شاء الله لا قوة الا بالله. تلاقي بيت مستقر بيت هادي. بيت ما شاء الله لا قوة الا بالله. فيه واحد تاني يقول لك لا انا عايزها تكون شعونة كده. واخذ بالك - [00:29:20](#)

تكون نتيجة والله شهر و التاني بتترمي ويحدس الطلاق. يا ابني ما بينفعش ما بيزهرش لك الامور على حقيقتها الا اهل العلم. شف سبحان الله! قال الله سبحانه وتعالى في بداية الامر يقال له قوموا لا تفرح. اي لا تتكبر. ان الله لا يحب الفرحين. اوعى - [00:29:30](#)

في يوم من الايام يدخل في قلبك كبر ولا عوج بسبب المال اللي ربنا اداه لك يا قارون. ولكن سبحان الله رغم ان هم ادى له الحقيقة الا ان هو ما استجابش. ثم وضحو له - [00:29:50](#)

التاني وضحو له الامر التاني وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. انت ربنا من عليك بالمال. ووسع عليك في العطاء. ابتغي بهذا العطاء الدار الآخرة بعض الناس المجانيين بعض الناس المجانيين اللي هم حسبوا للأسف دعاة وهم والعياذ بالله ناس يعني ما يستحقوش اصلا ان هم يطلق عليهم اي حاجة - [00:30:00](#)

حاجة اصلا الناس اللي هم بنسميهم ايه؟ الطرابيش ولا بنسميهم الايه؟ بنسميهم ايه؟ الدراويش بيسموهم دراويش بس الاسماعيلية تزعل مني. بيسموهم دراويش. اهم الدراويش دول الدراويش دول اللي يقول لك ايه الدنيا - [00:30:20](#)

يا حرام الدنيا ملعونة. يا عم يا عم الله يهديك. النبي كان بيقول اللهم اصلح لي دنياي الناس اللي حرمت على الناس الدنيا. لأ قالوا له اهو شف بقى هنا العالم اللي بيوضح الامور على حقائقها. قالوا له وابتغي - [00:30:40](#)

فيم اتاك الله الدار الآخرة؟ ولا تنس نصيبك؟ اهو ده المقياس. العالم هو اللي يقول كده. اهو العالم هو اللي يقول كده ربنا وسع عليك

بالمال ده ده محض فضل من الله. اطلب به بقى الدار الآخرة. وفي نفس الوقت المال اللي ربنا اداه لك اتمتع به واتفسح به وكن احسن اكل به والبس - [00:31:00](#)

احسن لبس بي ختي بالك بس اهم حاجة يكون الهدف الاساسي لك ابتغاء الدار الآخرة بهذا المال. انك تجتهد في اعطاء تجتهد في اعطاء المساكين. تجتهد انك توسع على اهلك. تجتهد انك تشكر نعمة ربنا سبحانه وتعالى عليك. تجتهد ان المال ده يسخر في طاعة ربنا سبحانه وتعالى. ده المقياس. شف اهل العلم عمالين - [00:31:20](#)

توضحوا الحقايق. الله سبحانه وتعالى قال فخرج على قومه في زناته تسعة وسبعين. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. ربنا يقول لنا اوعى في يوم من الايام يكون منطلقك في الحياة هو المنطلق ده. اصل - [00:31:40](#) صاحبي جايب كوتش مش عارف بكام ؟ وجايب تيشيرت بكم وجايب هم دول اللي مش عارف ايه ، لأ اوعى يكون منطلقك منطلق اهل الدنيا. خلي دايم المنطلق طرق اهل العلم يوزنون لك الامور على حقيقتها. وقال وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ولا يلقاه الا - [00:32:00](#)

الا الصابرون. مش المقياس عند ربنا في ساعة المال. ولا المقياس عند ربنا ان ده راكب عربية بي ام الفئة السابعة وده راكب تمانية وعشرين. ولا المقياس عند ربنا ان ده لابس اعزكم الله حذاء بالف وخمسميت جنيه. وده لابس شبشب باتنين ثلاثة جنيه خمسة جنيه. مش ده المقياس عند ربنا. ولكن - [00:32:20](#)

المقياس الحقيقي هو اعتصامك بالله. قوتك بالله عز وجل. امتثالك لاوامر الله عز وجل. وابتعادك عن نواهي الله عز وجل قوتك الحقيقية انك في النعمة النعمة دي انت بتسخرها في طاعة ربنا ولا في معصية ربنا. النعمة دي انت بتستعين بها على الطاعة ولا على المعصية هي دي دي الموازين - [00:32:40](#)

اللي اهل العلم وضعوها لنا. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى وقال بعد بقى ما الامور بتتضح. يعني مشكلتنا دايم احنا الامور بتتضح بعد كده. يا ابني البنت دي ما ينفعش تتجوزها. والاب يا ابني البنت دي ما تنفعش. الام يا ابني البنت دي مش من تبنى. يا ابني ما ينفعش البنت - [00:33:00](#)

دي ما تصلحش زوجة نصايح من زمايله. يا ابني احنا شفناها بعيننا بتركب عربيات. يا ابني احنا شفناها بعيننا مشيها مشي بطال. لأ انا بحبها. طب اشرب يتزوج وبعد شهر والثاني يفاجئ بهذا الامر. وبعد كده والعياذ بالله يقول آآ فاصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق - [00:33:20](#)

ولمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا. ويك انه لا يفلح الظالمون. الكافرون تلك الدار الآخرة نجعله وللذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. يبقى اذا سورة القصص ماشية في اربع محاور اساسية. اربع - [00:33:40](#) قيم اساسية. قيمتين سيئين. قيمتين صالحين. قيمتين السيئين. قيمة الاعتصام بالقوة. قوة الدنيا. قوة السلطان وذكر الله انموذج لها انموذج فرعون فاهلكه الله عز وجل. الانموذج الثاني انموذج المال ان مذكرون واهلكه الله عز وجل. اما القيمتين - [00:34:00](#) اللي ربنا ذكرهم في سورة القصص. فالقيمة الاولانية هي قيمة الادب والخلق والدين والحياء اللي متمثلة في قصة زواج موسى عليه الصلاة والسلام شعيب واما القيمة الثانية هي قيمة العلم والتمسك بالعلم. آآ العلم ده اللي بيوريك الامور على حقيقتها فعلا. بيوريك الامور على حقيقتها - [00:34:20](#)

آآ واحد انا اعرفه آآ بيغدر شوي مرتشي خلص الامور بالرشاوي والكلام ده. خدت بالك ؟ يا ما نصح اتق الله ما ينفعش لا يرضي الله. الامر ده نهايته وحشة لم يسمح عارف آآ يا ابو يوسف آآ في يوم من الايام بعد مسلا خلاص لسة له شهرين ثلاثة ويطلع معاش. شهرين ثلاثة ويطلع معاش - [00:34:40](#)

بعد الشهرين يعني شهرين واطلع معاش يخلص ويخلص. في اخر حياته اخر شهرين من حياته عنده طبعاً اولاد والاولاد كبرت وبقى حاجة. في اخر شهرين آآ اتعرف في الادارة بتاعته او في الشغل بتاعته انه مرتشي. فسدوا له واحد آآ يدي له رشوة. والامر بيتسجل صوت وصورة - [00:35:10](#)

يطلع من الشغل بتاعه بفضيحة بجلاجل. فضايح على رؤوس الاشهاد. واتفضح وسط اولاده واتفضح في الشارع واتفضح في الدنيا كلها. خدت بالك؟ ساعتها يقول يا ريتني ما كنت خدت. اهو ده بالضبط؟ اهو ده بالضبط؟ واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون. خدت بالك - [00:35:30](#)

واحد ثاني برضو كان معه في نفس المصلحة. في نفس الشغل في نفس العمل. سبحان الله! فضل برضو على نفس الطريقة. خدت بالك؟ وفي اخر حياته يبتلئ بقنصر يعني قطع تحت كل يوم يشيلوه من من حطة من جسمه. واخذ بالك؟ وبعد كده يقول يا ريتني ما كنت خدت. احنا الحقايق بتاع - [00:35:50](#)

الدين قدامنا واضحة. قيم الدين قدامنا واضحة. ما تنتظروش. ما تنتظروش. آآ ان انت يعني الحقيقة كده كده هتظهر الحقيقة كده كده بتظهر. فمعرفة الحقيقة والعمل بها من بداية الامر ايسر بكثير جدا من ظهور الحقيقة بس في سورة عقوبة في نهاية الحياة. ماشي يا اخواني - [00:36:10](#)

يبقى اذا دي كانت سورة القصص. فسورة القصص بتؤصل للقيمة الحقيقية قيمة القوة. قوة دي حقيقية تكون في اعتصامك بربك عز وجل. لا مال بينفع ولا السلطان بينفع. ولو كان المال بينفع او السلطان بينفع كان سلطان فرعون نقزه. وكان ما - [00:36:30](#)

فرعون انقذه ولكن سبحان الله اراد الله ان يعلم الصحابة في فترة الاستضعاف في مكة ان القوة الحقيقية انما تكون لله سبحانه وتعالى تعتصموا به وتمسكوا به والذي كان قادرا على ان ينجي موسى وهو في قصر فرعون ان ينجيكم ايضا وانتم تحت سيف - [00:36:50](#)

داخل مكة. ماشي كده؟ سورة العنكبوت اما سورة العنكبوت فهي ايضا سريعا كده ان شاء الله. سورة العنكبوت فهي ايضا صورة مكية احنا عرفنا دلوقتي ان الصور المدنية اما ان هي بتتكلم في احكام بتتكلم في احكام او بتتكلم - [00:37:10](#)

في تعقيب على بعض الاحداث العظيمة اللي حدثت. الصور المكية اما ان هي تكون بتخاطب المؤمنين او بتخاطب المشركين. او بتخاطب اللاتنين مع بعض زي سورة ايه؟ القصص سورة القصص بتخاطب اللاتنين مع بعض. بتخاطب المؤمنين بالقيم الصالحة وبتخاطب الفاسدين بالقيم الايه؟ الفاسدة - [00:37:40](#)

تصبر هؤلاء وبتحذر هؤلاء. صورة العنكبوت هي صورة من من اولها الى اخرها. بتتكلم مع المؤمنين. سورة برضو نزلت في وقت كان الصحابة فيه في قمة الاستضعاف. في قمة الاستضعاف. يعني وقت الاستضعاف اللي مر بالصحابة - [00:38:00](#)

هم الست سبع تمن سنين بدءا من الدعوة الجهرية. وبدأ الاستضعاف على المؤمنين يشدد يوم بعد يوم. فكان الله سبحانه وتعالى من رحمته ورأفته سبحانه وتعالى ورفقه بهم انه كان بينزل صورة بعد الصورة يا محمد. الصورة دي ربنا سبحانه وتعالى بيخاطب بها المؤمنين علشان يحاول يصبرهم. الله سبحانه وتعالى يوضح لهم - [00:38:20](#)

معذرة معذرة في قوله يحاول الله سبحانه وتعالى يوضح استغفر الله من هذه الكلمة. الله سبحانه وتعالى يوضح بهذه الصور آآ ازاى يصبر منين؟ ازاى يثبت قلوبهم؟ صورة العنكبوت بتوضح من البداية معالم الطريق. سورة العنكبوت بتوضح لنا من البداية - [00:38:40](#)

عالم الطريق الى الله سبحانه وتعالى. معالم الطريق الى الله سبحانه وتعالى معالم من البداية كلها ابتلاءات. كلها فتن. كلها مصائب منكم من يصبر على هذه المصائب. بصوا احبابي آآ انتم عارفين ان النبي لما تكلم عن الدجال فقال معه جنة ونار. ثم يأمر الانسان انه يدخل النار. فمن - [00:39:00](#)

دخل النار كانت عليه بردا وسلامة. عارفين المشكلة كلها في ايه؟ انك تاخذ قرار انك تغامر. انك تخش النار. فاذا اخذت المغامرة انك تخش بتكون النتيجة بتجد النار دي برضه وسلامة. اهو ده الطريق الى الله سبحانه وتعالى. باختصار. باختصار الطريق الى الله سبحانه وتعالى كده - [00:39:20](#)

انك شايفه قدامك صعب بس لو اقتحمت بتعدي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالايه؟ بالمكاره. المكاره ده عبارة عن الغطاء كده محيط بالجنة. لو اقتحمت انت دخلت الجنة خلاص. في الطريق الى الله سبحانه وتعالى بتتعرض فيه البلايا وبلايا

كتير جدا - 00:39:40

ممكن سبحانه الله اول ما تيجي تلتزم تتكعبل في شيخ ابن الستين في سبعين. والله العظيم. بص سيدنا سلمان رضي الله عنه لما قرر ان هو فعلا يترك دين المجوس. انتم عارفين ان سلمان الفارسي كان من اهل فارس من بلاد اصبهان في ايران الان. وكان - 00:40:00 ابوه وصل الى درجة عالية جدا جدا من الدين والمال. راجل عالم دين وراجل مال. وبعد كده وكان سيدنا سلمان الفارسي كان بعض التجار نزلوا الى بلاد اسبان يبييعوا يشتروا. فسيدنا آآ سلمان الفارسي اعجب بهذا الدين. فقال لهم انا عايز عايزكم تدلوني على واحد اتعلم منه هذا - 00:40:20

على رجل من اهل هذا الدين. رجل من الصواني قديس فيقول انا رحت فما رأيت رجلا اشر منه. كان يسرق اموال الناس ويصنع ويصنع ويصنع وكان ده من البلاء اللي اصاب سيدنا سلمان في البداية. انا ممكن بداية اروح التزم. اول مرة اخش المسجد الجزمة تتسرق. ادي يا عم بتوع الدين - 00:40:40

ايش بتحصل؟ اول مرة تخش يحصل لك مصيبة. اول مرة تخش تتكعبل في راجل دين مصيبة. مصيبة. تلاقيه بيكلم بناته تلاقيه مش عارف بيعمل ايه وبيسوي ايه؟ سيدنا سلمان رضي الله عنه كان راجل مؤمن بفكرة. سيدنا سلمان كان راجل مؤمن بفكرة. مش مؤمن بشخص. فلما امن بالفكرة - 00:41:00

فضل ينتقل من واحد لواحد من واحد لواحد الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم. والنبي قال لنا ان قصة سيدنا سليمان ييجي من اصبهان ويروح على الشام ومن الشام ينزل على - 00:41:20 الموصل ومن الموصل يطلع على آآ يعني القسطنطينية والقسطنطينية ينزل على نينوى من نينوى يروح المدينة ومن المدينة قصة طويلة عريضة كده التنقلات دي كلها عشان يصل للحق. هو راجل كان مؤمن بفكرة فوصل في النهاية. آآ ممكن انسان مننا ييجي يلتزم يبتلى في اهله - 00:41:30

يبتلى في اهله. ابوه وامه يشدوا عليه جدا ما فيش حاجة اسمها التزام. ممكن الانسان ييجي يلتزم تلاقي الخسائر في الشغل بتاعه بلا حفر وبلا عدد بلا حصوة بلا عدد. ييجي يلتزم من هنا يلاقي الدنيا كلها اسودت في وشه. هو بيظلم - 00:41:50 الاسلام النبي يظن ان بقى مجرد ما التزم واتدين واقرب من ربنا الدنيا تبقى وردية. لأ في البداية لازم تبتلى. حتى يتبين الصادق من الكاذب. فاذا تبين لك انك صادق - 00:42:10

تجد عطاءات الله عز وجل لك بلا حصرة بلا عبد. بلا حصوة بلا عد. قال الله سبحانه وتعالى في بداية السورة لنا حقيقة الطريق اليه سبحانه. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين - 00:42:20 من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. يبقى هي دي البداية. بداية الطريق الى الله سبحانه وتعالى محنة الطريق الى الله سبحانه وتعالى شدة. بداية الطريق الى الله سبحانه وتعالى بلاء. فاذا صبرت على هذا البلاء نالك من الخير ما لا تعلمه الا الله سبحانه وتعالى - 00:42:40

فكان بيتناسب ان انا ربنا هيتكلم الان مع اقوام في غاية البلاء وفي غاية المحن ان يذكر لهم بعض النماذج مما من معهم ناس معهم ممن ابتلوا واوذوا وصبروا وناس ممن كان قبلهم. اما الانموذج الاول اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربه في الصورة ووصينا - 00:43:10 بوالديه حسنا وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الايات دي نزلت في من؟ نزلت في من الصحابة ايوة مين هو بقى؟ سعد ابن ابي وقاص. سعد ابن ابي وقاص فيقول ولقد علمت قريش انني من ابر الناس - 00:43:30 امي بلاءه لما التزم لما اسلم بلاؤه كالفمه. اقسمت الا تأكل ولا تشرب ولا تستظل الا بعد ان يكفر بهذا هذا الدين فقال لها يا امه كلي او لا تأكلي اشربي او لا تشربي. فوالله لن اترك هذا الدير. مجاه - 00:43:50

ندي فبلاؤه كان في امه. ومع ذلك رغم ان كفر الام الا ان ربنا سبحانه وتعالى قال ووصينا الانسان بوالديه لديه حسنى. لازم تكون حسن الخلق وحسن الطباع معها. رغم ان هي كافرة يا سعت. رغم ان هي كافرة حسن الخلق معها. فكان بلاء شديد جدا - 00:44:10 ان البلاء جه في اقرب الناس له. البلاء جه في امه. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى بلاء اخر. هو بلاء نوح عليه الصلاة والسلام. اشمعنى

نوح عليه الصلاة والسلام الموطن الوحيد اللي ربنا يذكر فيه طول عمره طول الفترة بتاعة سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام في هذه الصورة. فلبث فيهم الف سنة الا - [00:44:30](#)

خمسين عاما. ما تزاكرتش في اي سورة تانية. ليه؟ لان ربنا بيقول لك ممكن الانسان منكم يبنتلى وقد تكون آآ فترة البلاء طويلة فاصبروا. فنوح عليه الصلاة والسلام صبر الف سنة الا خمسين عاما. في هذه الالف سنة ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو يمسح الدم عن وجهه يحكي نبيا من الانبياء - [00:44:50](#)

وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. قال ابن مسعود كان هذا نوح نوح اتضرب والدم ينزل على وجهه وينزف على وجهه عمال يمسح دمه ويقول ربي اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. في ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت ان الطريق الى الله فيه بلاءات. فلو صبرت من الله - [00:45:10](#)

الله عز وجل عليك بخير لا يعلم احد الا الله سبحانه وتعالى. فذكر الله سبحانه وتعالى القصة الاولانية قصة سعد وصبره وثباته على الفتنة كانت من جهة الام ويذكر الله سبحانه وتعالى قصة نوح وصبره وثباته على طول فترة البلاء. طول فترة البلاء. انت هتبتلى قد ايه - [00:45:30](#)

في سنة اثنين ثلاثة اربعة عشرة سيدنا عليه الصلاة والسلام آآ يعني آآ عبرة وعظة لبث في قومه الف سنة الا ما اسلم معه الا تمانين رجل. تمانين واحد. تمانين واحد. لو قسمت تسعمية وخمسين على التمانين - [00:45:50](#) يتبين لك ان كان كل اتناشر سنة يأسلم واحد بس على ايد سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام. كل اتناشر سنة. ومع ذلك ما كل وما مل. وما فقد الصبر. بل - [00:46:10](#)

كان صابرا محتسبا حتى من الله عز وجل عليه بالنصر والتأييد. ثم بعد ذلك قال الله سبحانه وتعالى عاقبة صبره فانجيناه واصحاب السفينة جعلناها اية للعالمين. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى بلاء اخر من بلاءات الانبياء بلاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام. بلاء ابراهيم وبلاء لوط - [00:46:20](#)

الصلاة والسلام وكيف انهما صبرا. كيف انهما صبرا على هذا البلاء اللي تعرضا اليه ابراهيم عليه الصلاة والسلام في اية اربعة وعشرين فما كان جواب قومك الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه. فانجاه الله من النار. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون - [00:46:40](#) اصبروا اصبروا على البلاء. دي خلاصة قصة العنكبوت صورة العنكبوت. اصبروا اصبروا ايها المؤمنون الموحدون. كلام كان لاهل مكة من الصحابة الذين اسلموا اصبروا. فقد قد يكون بلاء من اقرب الناس اليكم كما كان - [00:47:00](#)

من اقرب الناس الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك يذكر الله سبحانه وتعالى قصة لوط. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى قصة شعيب. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى يذكر الله سبحانه وتعالى كل هذه القصص حتى يوضح للمؤمنين حقيقتين. الحقيقة الاولانية ان اهل الايمان صبروا فاعزهم - [00:47:20](#)

الله واكرمه الله ونجاهم الله سبحانه وتعالى. واما اهل الكفر والعياذ بالله الذين سموكم سوء العذاب فان الله سيهلكهم وسيهلكهم الله سبحانه وتعالى بذنوبهم يذكر الله سبحانه وتعالى في قصة ابراهيم ولوط وقال اني مهاجر الى ربي - [00:47:40](#)

تمهيد للصحابة. ربنا بيدأ يمهد للصحابة دلوقتي بيمهد لهم بقضية الهجرة. اذا كنتم انتم النهاردة مش قادرين تصبروا في مكة فحان وقت الهجرة والخروج من هذه الارض ثم يذكر الله سبحانه وتعالى ما به يطمئن قلوب المؤمنين. يقول لهم خدوا بالكم كل اللي ضربوكم وعذبوكم واهانوكم وسابوكم سوء العذاب سينزل - [00:48:00](#)

عليهم عذاب كما نزل على من كان قبلهم وعادا واثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم تمانية وثلاثين وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصولين وقارون وفرعون وهامان. ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين. فكلنا اخذنا بذنبه. فكلنا - [00:48:20](#)

اذن بذنبه فمنهم ما ارسلنا عليهم حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ثم يذكر الله ملمحا من اهم الملامح اللي موجود في كل السور المكية هي مسألة التمسك بالقرآن. اتمسك

وبتعاليم القرآن تمسك به قولاً وعملاً وحالاً وسلوكاً كما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك انزلنا اليك الكتاب سبعة واربعين فالذين اتيناه الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به. وقال الله سبحانه وتعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليك - 00:49:00 ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى في خواتيم السورة استعجال قريشي ويستعجلونك بالعذاب.

ولولا اجل مسمى اية ثلاثة وخمسين لجاءهم العذاب ولا يأتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلون - 00:49:20 يؤتونك بالعذاب وان جهنم المحيطة بالكافرين. اخطر مرحلة من المراحل اللي وصلت لها آآ وصل اليها كفار قريش خلاص. انت مش بتقول لك رب وقوي وكذا وكذا طيب خليه ينزل عنا عذاب. دايم الباطل لما بيصل الى ذروة الكبر بتكون نتيجة بتكون - 00:49:40 نزول العذاب الذي يقسم ظهور هؤلاء. قال الله يستعجلون بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين يوم تغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم. ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون. ثم التوجيهات النهائية بقى للمؤمنين علشان يخرجوا من هذه الفتنة. واحد - 00:50:00 يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. ارضي واسعة اشارة الى الهجرة. ودي من اوائل السور التي انزلها الله سبحانه وتعالى اشارة الى هجر المؤمنين لارض مكة والهجرة الى المدينة. هي وسورة الكهف. ثم بعد ذلك يذكر الله سبحانه - 00:50:20

وتعالى المؤمنين بما اعد الله سبحانه وتعالى لهم في الجنة. لما اجي اقول لك النهاردة انا عايزك مسلا ايه آآ تنقل لي مسلا آآ مثلاً ميت كرتونة الماية تجيبهم من هنا توديعهم هنا. تقول لي الجو حر ودول ميت كرتونة. فلما اقول لك طب انا هاديك الف جنيه هاديك على كل كرتونة عشرة جنيه. تقول لي - 00:50:40

ده انت لو عايز اوديعهم لك القاهرة وعلى كتافي هاودهم لك. فتذكر الانسان دائماً للاجر ينسيه مرارة العمل. خدت بالك؟ النهاردة اه لما يكون عندي عامل هشغله في الحر ويكسر ويهد ويعمل ويسوي لما اقول له النهاردة انا هديك مبلغ فلان كذا ده يخلي العمل بالنسبة له ما فيش مشكلة - 00:51:00

خدت بالك؟ للي تذكر الاجر. فذكر الله سبحانه وتعالى المؤمنين المستضعفين في مكة بما اعد لهم من الاجر في الآخرة. فقال الله والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبؤنهم من الجنة غرفاً تجري من تحتها الانهار - 00:51:20

الحمد لله يهديك ويصلح لك تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين. الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. طب يا رب احنا هناهجر ونسيب ارضنا ونسيب بيوتنا ونسيب فلوسنا ونسيب حاجتنا ونهاجر. طب احنا مش هيبقى معنا فلوس - 00:51:40 قربنا يعالج نفسيات الناس اللي بتقول طب احنا لو هاجمنا هنسيب فلوسنا طب احنا ما عناش فلوس. فالله سبحانه وتعالى يؤصل لقضية الرزق ما تقولش الكلام ده مع ربنا. ما تقولش اصل انا لو التزمت الرزق هيضيق. ما تقولش اصل انا لو ارتاحت هيطردوني من الشغل. ما تقولش اصل انا لو انتقبت - 00:52:00

آآ ممكن ما ما فيش عريس يتقدم لي. ما تقولش الكلام ده مع ربنا. وربنا ما يتقاهوش هذا الكلام. فقال ربنا تبارك وتعالى والذين قال الله عز وجل من دابة لا تحمل رزقها. الدابة العجماء التي لا تملك شئ لا تحمل رزقها. شف ربنا بيقول ايه؟ الله يرزقها واياه؟ واياكم - 00:52:20

ما تخافش ما تخافش. اللي رزق الدواب هيرزقك. وهو السميع العليم. ثم يقول الله في اية اثنين وستين الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ان الله بكل شئ عليم. ثم يذكر الله دليلاً كونياً - 00:52:40 قال الله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء ما هو ده رزق. فاحيا به الارض من فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون. ثم يقول الله سبحانه وتعالى او لم يروا انا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم وده رزق - 00:53:00

وده رزق. اهل مكة كانوا كفار. وربنا يقول اطعمهم من جوع وامنهم من ايه؟ ادى لهم الاكل وادى لهم الامن. فالذي اعطى هذا للكافر افلا يعطيه للمؤمن؟ قربنا بيعالج بعض الحاجات اللي ممكن تدور في قلوب الصحابة اللي احنا بنقول لهم دلوقتي يلا هاجروا - 00:53:20

فربنا بيعالج هذا الامر. مين اللي انزل من السماء؟ مين اللي نزل عليكم هذا الرزق؟ الله. هو قادر ان يرزقك. مين اللي ادى للكافر من

اهل مكة اللي كان بيعذبك - [00:53:40](#)

الحرم الامن وادى له الرزق الوفير. الله! اذا كان هذا رزق الله مع الكافر فما بالك من رزق الله معك! ربنا مين اللي بيرزق الدواب في

الارض وهي لا تملك رزقها - [00:53:50](#)

مين؟ الله الذي رزق الدواء قادر على ان يرزقك. شف كيف يعالج الله نفسية الصحابة؟ كيف يعالج الله؟ نفسيات الصحابة ثم يختتم

الله سبحانه وتعالى هذه السورة باخر تعاليم فيقول ربنا تبارك وتعالى والذين جاهدوا فينا ها لنهدي - [00:54:00](#)

انهم سبلنا. طريق الى الله يحتاج الى مجاهدة. يحتاج الى تعب. انك تيجي تصلي في مسجد بجزء يحتاج الى مجاهدة. انك تختتم

القرآن ختمتين الى مجاهدة انك النهاردة تمنع نفسك عن الطعام والشراب يحتاج الى مجاهدة. والذين جاهدوا فينا قدم انت الخطوة

بس انك تاخذ خطوة - [00:54:20](#)

وبتكون النتيجة لنهدينهم ايه؟ سبلنا. هتكون النتيجة. خد خطوة قرب من ربنا شبر هتكون نتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى يهديك

ويأخذ بيدك اليه وتعالى قال الله وان الله لمع المحسنين. نكتفي ان شاء الله بهذا القدر وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

وسلم - [00:54:40](#)

- [00:55:00](#)